رابط المادة على منصة باحث

سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم

الشيخ عثمان الخميس كنوز السيرة ٤٣ فتح مكة - أسباب الفتح - قصة حاطب

عثمان الخميس

الشريط الرابع والثلاثون فتح مكة ثم قصة حاطب ثم اسلام ابي سفيان ابن الحارث ابن عبد المطلب واسلام ابي سفيان ابن حرب ثم كان بعد ذلك فتح مكة قال ابن القيم - 00:00:00

رحمه الله تبارك وتعالى عن فتح مكة قال هو الفتح الاعظم الذي اعد الله به دينه ورسوله وجنده وحزبه الامين واستنقذ به بلده وبيته الذي جعله هدى للعالمين من ايدي الكفار والمشركين - 00:00:17

وهو الفتح الذي استبشر به اهل السماء وضربت اطناب عزه على مناكب الجوزاء ودخل الناس به في دين الله افواجا واشرق به وجه الارض ضياء وابتهاجا هذا هو فتح مكة - 00:00:38

بالسنة الثامنة من الهجرة وكان سبب ذلك الفتح ان النبي صلى الله عليه وسلم كما ذكرنا كان قد عقد صلح الحديبية مع كفار مكة وذكرنا ان من شروط ذلك الصلح انه من اراد من قبائل العرب - 00:00:58

ان يدخل خلف النبي صلى الله عليه وسلم دخل وعهده ومن اراد ان يدخل في حلف قريش وعهدها دخل فدخلت بنو بكر معه قريش في عهدها ودخلت خزاعة مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:24

في عهده وكان بين خزاعة وبني بكر ثأر في الجاهلية قبل ان يدخلوا في ذلك الحزب وسبب ذلك ان رجلا يقال له مالك ابن عباس حليفا لال الاسود ابن رزيم من بني بكر - 00:01:42

فخرج هذا الرجل تاجرا فلما توسط ارض خزاعة عدا عليه اهل خزاعة فقتلوه واخذوا ماله وذاك كما قلنا قبل الاسلام بمدة عند ذلك عدت بنو بكر على رجل من خزاعة فقتلوه - 00:02:05

فقامت خزاعة وعدت على ثلاثة من بني بكر فقتلوهم فلما جاء الاسلام حجر بين الفريقين وانشغلوا به عن انفسهم وثأرهم ولكن بني بكر ما زال لهم ثأر عند خزاعة لما تم الصلح - 00:02:26

ودخلت خزاعة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ودخلت بني بكر في عهده قريش اغتنمت بنو بكر فرصة امن خزاعة منهم وارادوا ان يصيبه ان يصيبوا من خزاعة ثأرهم - 00:02:49

القديم فخرج نوفل بن معاوية الديلي في جماعة من بني بكر وذلك في شهر شعبان من السنة الثامنة من الهجرة فاغاروا على خزاعة ليلا وكانت خزاعة ماء يقال له الوتير. فاصابوا منهم رجالا وتناوشوا واقتتلوا. فقامت قريش واعانت بني - 00:03:06

بكر بالسلاح وقاتل رجال من قريش كذلك في ظلمة الليل مع بني بكر ضد خزاعة حتى حازوا خزاعة الى الحرم يعني دخلوا المكان الحرام وذلك ان خزاعة ما كانت متأهبة لحرب - 00:03:29

فلما انتهوا اي خزاعة الى هذا المكان الحرام قالت بنو بكر لقائدهم يا نوفل انا قد دخلنا الحرم الهك الهك يعني يحرم عليك ان تقاتلهم في الحرم فقال قبحه الله لا اله اليوم يا بني بكر اصيبوا ثأركم - 00:03:54

فلعمري انكم لتسرقون في الحرم افلا تصيبون ثأركم فيه فدخلت خزاعة الى مكة ولجأوا الى دار بديل ابن ورقاع الخزاعي والى دار مولى لهم يقال له واسرع عمرو بن سالم الخزاعي - 00:04:15

الى المدينة الى حيث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد انشد بين يديه قال

يا ربي اني ناشد محمدا حلف ابينا وابيه الاسلدا قد كنتم ولدا وكنا والدا ثمة - 00:04:37
ولم ننزع يدا فانصر هداك الله نصرا ايدا. وادعوا عباد الله يأتوا مددا فيهم رسول الله قد وهذا ابيض مثل البدر يسمو صعداء ان سيم خسفا وجوه تربدا في فيلق كالبحر يجري مزبدا - 00:05:01
ان قريشا اخلفوك الموعد ونقضوا ميثاقك المؤكدا وجعلوا لي فيك داء رصدا وزعموا ان لست ادعوا احدا وهم اذلوا واقل عددا. هم بيتونا بالوسير هجدا وقتلونا ركعا وسجدا عند ذلك قام رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:21
وقال نصرت يا عمرو ابن سالم هذه القصة في اسنادها ضعف ولكن اهل السير اتفقوا على ذكر هذه القصة وليس كل شيء في السيرة يوجد له اسناد صحيح ولذلك ذكر اهل العلم - 00:05:48
ان السيرة مما يتسامح في ذكرها خاصة اذا كان الامر لا تتعلق فيه احكام ولا اعتقادات احثت قريش بغزرها حيث انها ساعدت بني بكر على خزاعة بل وشاركت بالقتال فقررت ان تبعث ابا سفيان قائدها ممثلا لها ليقوم بتجديد العقد وتجديد الصلح مع النبي - 00:06:06
صلى الله عليه واله وسلم. وذلك ليعيد للعقد المهدر حرمته قدم ابو سفيان المدينة فدخل على ابنته ام حبيبة فلما ذهب ليجلس على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم طوته عنه - 00:06:37
فقال يا بني ارغبت بي عن هذا الفراش؟ ام رغبت به عني؟ يعني انت لما ابعدتي الفراش اكراما لي ام ابعدتيه اكراما للفراش عني فقالت بل هو فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت رجل مشرك نجس - 00:06:54
فقال والله لقد اصابك بعدي شر. وهذه ايضا يعني هذه القصة سندها ضعيف ولكن لا يبعد ان تكون قد وقعت ثم خرج اوسفا من عند بنته حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه - 00:07:13
يعني في تجديد الصلح فلم يرد النبي صلى الله عليه شيئا فذهب الى ابي بكر فكلمه ان يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما انا بفاعل ثم اتى عمر ابن الخطاب فكلمه - 00:07:31
ايكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر اانا اشفع لكم الى رسول الله؟ والله لو لم اجد الا الذر لجاهدتكم به. الذر اللي هو النمل الصغير الاصفر ثم جاء اي ابو سفيان فدخل على علي ابن ابي طالب وعنده فاطمة - 00:07:46
فقال يا علي انك امس الناس بي رحما قرابة بيني وبينك ولذلك كما نبهنا اكثر من مرة ان علي ابن ابي طالب وابو سفيان ورسول الله صلى الله عليه وسلم يلتقون كلهم في عبد مناف - 00:08:03
فقال انك امس القوم بي رحما واني قد جئت في حاجة فلا ارجعنك ما جئت خائبا اشفع لي الى محمد فقال علي ويحك يا ابا سفيان لقد عزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على امر ما نستطيع ان نكلمه فيه - 00:08:21
هذا ادب علي رضي الله عنه مع رسول الله صلوات الله وسلامه عليه فالتفت ابو سفيان الى فاطمة انظروا كيف يعني يعني حس بالغدر الذي وقع منه تجاه رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال لفاطمة هل لك ان تأمري ابنك هذا - 00:08:40
فيجير بين الناس يعني الحسن ابن علي رضي الله عنه وعن ابيه فيكون سيد العرب الى اخر الدهر قالت والله ما يبلغ مني ذاك ان يجير بين الناس ثم تأتي الكلمة الطيبة التي قالتها فاطمة رضي الله عنها - 00:08:59
وما يجير احد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبئس ابو سفيان فقال يا ابا الحسن يحادث عليا اني ارى الامور قد اشتدت علي فانصحني فقال علي والله ما اعلم لك شيئا يغني عنك - 00:09:18
ولكنك سيد بني كنانة يعني قريشا فقم فاجر بين الناس ثم الحق بارضك قال اوترى ذلك مغنيا عني شيئا قال لا والله ما اظنه ولكني لا اجد لك غير ذلك - 00:09:40
فقام ابو سفيان في المسجد اي في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. فقال ايها الناس اني قد اجرت بين الناس ثم ركب بعيره وانطلق هجرت ليس اجيب بين الناس ثم ركب بعيره وانطلق - 00:09:56
ولما قدم على قريش قالوا ما ورائك ها ماذا فعلت شدة الصلح الامور كيف هي؟ ما وراءك قال جئت محمدا فكلمته فوالله مارد علي

شيئا ثم جئت ابن ابي قحافة فلم اجد فيه خيرا - 00:10:12
يعني ابا بكر ثم جئت عمر ابن الخطاب فوجدته ادنى العدو يعني قريب العداوة ثم جئت عليا فوجدته الين القوم قد اشار علي بشيء صنعته والله ما ادري هل يغني عني شيئا ام لا قالوا وبما امرك - 00:10:30
قال امرني ان اجير بين الناس ففعلت فقالوا هل اجاز ذلك محمدا؟ يعني اجاز جوارك هذا؟ قال لا. قالوا ويلك ان زاد الرجل ان لعب بك. قال لا والله ما وجدت غير هذا - 00:10:47
عند ذلك علم الناس ان قريشا نقضت العهد فامر النبي صلى الله عليه وسلم الناس بالجهاز واعلمهم انه سائر الى مكة صلوات الله وسلامه عليه ثم قال اللهم خذ العيون والاخبار عن قريش حتى نبغتها في بلادنا - 00:11:04
يعني سأل الله تبارك الا تعلم قريش بخروجه صلوات الله وسلامه اليهم وهنا وقع حادث غريب ما كان يمكن ان يقع ولكن قدر الله جل وعلا وذلك ان احد اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو حاطب ابن ابي بلتعة - 00:11:23
كتب الى قريش كتابا يخبرهم بمسير رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم اي كتب اليهم كتابا رسول الله تجهز الدخول الى مكة ثم اعطاه امرأة يقال لها سارة وجعل لها جعلا على ان تبلغه قريشا - 00:11:42
فجعلته في قرون رأسها وما اخبرها فقط اعطاها هذه الورثة فجعلت الكتاب في قرون رأسها انا قلت ورقة قد لا تكن ورقة لانهم ما كان عندهم اوراق ولكن يكتبون على الجلود وغيرها. الشاهد انها جعلت الكتاب في قرون رأسها اي في - 00:12:05
نسميه العشايف اه لقرون المرأة جدايل كل هذه يعني يسمى القرون ثم خرجت به واتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر الخبر من السماء بما صنع حار اليس النبي صلى الله عليه وسلم سأل الله ان يأخذ العيون عنه - 00:12:26
حاطب اخبره او ارسل هذا الكتاب مع هذه المرأة يخبرهم نزل الخبر من السماء الى النبي صلى الله عليه وسلم يقول له ان هذه المرأة او ان حاطب بن ابي بلتى ارسل كتابا مع امرأة يخبر قريشا بخروجك اليهم - 00:12:55
فبعث النبي صلى الله عليه وسلم علي ابن ابي طالب والزبير ابن العوام والمقداد ابن عمرو خلف هذه المرأة فقال لهما فقال لهم انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ مكان يقال له روضة خا - 00:13:13
فان بها بعيدة فان بها ضعينة معها كتاب امرأة معها كتاب الى قريش فانطلقوا حتى وجدوا المرأة بذلك المكان الذي اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم وذلك ان جبريل اخبره - 00:13:29
فاوقفوها وقالوا لها معك كتاب؟ قالت ما معي كتاب ففتشوا رحلها فلم يجدوا شيئا فقال لها علي رضي الله عنه احلف بالله ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:45
ولا كذبنا او ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا كذبنا. يعني عندك كتاب والله لتخرجن الكتاب او لنجردنك من الثياب. وفي رواية لننزعن الثياب وهذا جائز وذلك ان الامر اذا كان بهذه الخطورة - 00:14:04
وعلموا يقينا كما هو الخبر من النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه المرأة معها الكتاب جاز لهم ان يبحثوا عن الكتاب ولو جردوها من ملابسها وذلك وان كانت هذه مفسدة ولكن المفسدة التي ستحدث لو اخذت هذا الكتاب معها اعظم - 00:14:24
فلما رأت الجد من علي قالت اعرض يعني صد عني فاعرض فحلت قرون رأسها واخرجت الكتاب. فدفعته اليها فاتى به النبي صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب ابن ابي بلتعة الى قريش يخبرهم بمسير رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:42
فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم خاطبا فقال ما هذا يا حافظ؟ اراه الكتاب. ما هذا يا حاطب فقال لا تعجل علي يا رسول الله والله اني لمؤمن بالله ورسوله وما ارتددت وما بدلت - 00:15:02
ولكني كنت امرأ ملصقا في قريش لست من انفسهم ولي فيهم اهل وعشيرة وولد وليس بي فيهم قرابة يحمونهم وكان من معك لهم قرابات يحمونهم فاحببت اذ فاتني ذلك ان اتخذ عندهم يدا يحمون به قرابتي - 00:15:18
فهمتي اعتذر حاطب ما هو العذر؟ قال لي اولاد واقارب في مكة وانا لست من اهل مكة وان كنت اعيش فيها لكني لست من اهل مكة فاخشى على اولادي واخشى على قرابتي الذين هم هناك - 00:15:36

فاذا علمت لك اني ارسلت هذا الكتاب وكذا قد لا يظرون قرابة ولا يؤذونه. وفي رواية وقد علمت ان الله اذا اراد امرا امضاه يعني هذا الكتاب لا يقدم ولا يؤخره - 00:15:55
عند ذلك قام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال يا رسول الله دعني اضرب عنقه فانه قد خان الله ورسوله وفي رواية انه قال يا رسول الله ان حاطبا قد نافق - 00:16:11
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد شهد بدرا وما يدريك يا عمر لعل الله قد اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم فذرفت عين عمر - 00:16:30
وقال الله ورسوله اعلم ان حاطب بن ابي بلتعة شفع له ماضيه وذلك انه كان ذا سابقة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد بدرا واحدا والخندقة وغيرها من المشاهد مع النبي صلى الله عليه وسلم وهاجر وترك الاهل والاولاد في سبيل الله تبارك فكانت هذه الغلطة مما غفرها الله له مقابل - 00:16:46
ذلك الامر العظيم الذي قدمه لله ورسوله وفي قول عمر رضي الله عنه انه قد نافق يقول ابن القيم ان المسلم اذا نسب اخاه المسلم الى النفاق والكفر متأولا وغضب - 00:17:15
لله ورسوله ودينه لا لهواه فانه لا يكفر بذلك. بل لا يأثم به بل يثاب على نيته وقصده وفي حاطب نزل قول الله تبارك وتعالى الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة - 00:17:29
وقد وقد كفروا بما جاءكم من الحق يخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا بالله ربكم ان كنتم خرجتم جهاد ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي تسرون اليهم بالمودة وانا اعلم بما اخفيتم وما اعلنتم - 00:18:00
ومن يفعله منكم فقد ضل سواء السبيل ان يثقفوكم يكونوا لكم اعداء ويبسطون اليكم ايديهم والسنتهم ويبسط اليكم ايديهم والسنتهم بالسوء وودوا. وودوا لو تكفرون لا تنفعكم ارحامكم ولا اولادكم يوم القيامة - 00:18:39
القيامة يفصل بينكم والله بما تعملون بصير. وهكذا الايات من سورة الممتحنة بين الله تبارك وتعالى الحق الذي يجب ان يلتزمه المسلمون في حياتهم تحرك جيش النبي صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان. بعد عشرة ايام منه خرج صلوات الله وسلامه عليه من المدينة الى - 00:19:20
شرفهم الله تبارك وتعالى. وذلك في عشرة الاف من اصحابه رضي الله عنهم وارضاهم وكان من بني سليم الف ومن نزيمة الف ومن غفار اربعمئة ومن اسلم اربعمئة وطوائف كثيرة من قيس واسد وتميم - 00:19:54
والمهاجرون والانصار من الاوس والخزرج المهم ان عدد جيش النبي صلى الله عليه وسلم الذي خرج الى مكة عشرة الاف فلما وصل النبي صلى الله عليه وسلم الى الجحفة لقيه عمه العباس ابن عبد المطلب وكان قد خرج مسلما مهاجرا الى الله ورسوله - 00:20:14
فسار خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما بلغ الابواء لقيه ابن عمه ابو سفيان ابن الحارث وابن عمته عبد الله ابن ابي امية ابو سفيان ابن الحارث ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم فهو ابو سفيان ابن الحارث ابن عبد المطلب. وهو غير ابي سفيان - 00:20:36
ابن حرب صخر بن حرب ذا كان بني امية. هذا من بني عبد المطلب ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ولقيه كذلك ابن عمته عبد الله ابن ابي امية. اخوه اخو هند بنت ابي امية ام سلمة ام المؤمنين رضي الله عنها - 00:21:02
وارضاها وهذا عبد الله بن ابي امية هو الذي منع ابا طالب من ان يقول لا اله الا الله لما جلس عنده هو وابو جهل ومنعاه من ان ان يقول كلمة التوحيد. فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فاعرض عنهما. مسلمين جاءا مسلمين فاعرض عنهما صلوات الله - 00:21:19
طبعا لما كان يلقاه منهما من شدة واذى. صلوات الله كان ابو سفيان هذا ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه كان يهجو النبي صلى الله عليه وسلم في شعره - 00:21:40
فقالت له ام سلمة يا رسول الله لا يكن ابن عمك وابن عمتك اشقى الناس بك هذا اخوها وذاك ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول الله لا يكون اشقى الناس بك - 00:21:52

وقال علي لابي سفيان ابن الحارث لما تضايق ابو سفيان ابن الحارث ذهب الى علي رضي الله عنه لان عليا ابن عمه كذلك فذهب الى علي فقال يا علي اني قد جئت مسلما - 00:22:06
مهاجرا الى الله ورسوله ما بال رسول الله يفعل به هكذا؟ فقال له اما علمت ما فعلت انت برسول الله؟ تهجوه وتؤذيه ايضا انت الذي فعلته عظيم فقال فما اصنع - 00:22:22
هنا تنبه علي رضي الله عنه الى قضية مهمة وهذا يدل على ذكاء علي ابن ابي طالب رضي الله عنه واستحضاره للاحداث. الشاهد ان علي ابن ابي طالب قال له ائت رسول الله صلى الله عليه وسلم ائتي رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل وجهه فقل له تالله لقد اثرك الله علينا - 00:22:40
وان كنا لخاطئين اي كما قال اخوة يوسف ليوسف فجاء ابو سفيان الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستقبله بوجهه وقال تالله لقد اثرك الله علينا وان كنا لخاطئين فماذا يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:23:04
فلا يكون مثل اخيه يوسف عليه الصلاة والسلام؟ بلى. قال كما قال اخوه يوسف لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين فقال ابو سفيان لعمرك اني حين احمل راية لتغلب خيل اللات خيل محمد لك - 00:23:22
للحيران اظلم ليله فهذا اواني حين اهدى فاهتدي هداني هاد غير نفسي ودلني على الله من فردته كل مطردي فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره وقال انت طردتني كل مطردي. الله اكبر - 00:23:46
وكان حسان بن ثابت شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رد على ابي سفيان. حين هجى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول لحسان - 00:24:06
ان روح القدس لا يزال يؤيدك ما نافحت عن الله ورسوله وهذه قصيدة حسان التي رد بها على ابي سفيان حين هجا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال حسان ابن ثابت رضي الله عنه - 00:24:19
عدمنا خيلنا ان لم تروها تثير النقع موعدها كداء. ينازعنا الاعنة مصعدات على اكتافها الاسد تلو الدماء تظل جيادنا متمطرات تلطمهن بالخمر النساء فاما تعرضوا عنا اعتمرنا وكان الفتح وانكشف الغطاء والا فاصبروا لجلاد يوم يعز الله فيه من يشاء وجبريل - 00:24:41
رسول الله فينا وروح القدس ليس له كفاء وقال الله قد ارسلت عبدا. يقول الحق ان نفع البلاء شهدت به فقوموا صدقوه فقلتم لا نقوم ولا نشاء. وقال الله قد سيرت جندا. هم الانصار - 00:25:11
عرضتها اللقاء لنا في كل يوم من معد سباب او قتال او هجاء فنحكم في منهجانا ونضرب حين تختلط الدماء الا ابلغ ابا سفيان عني مغلغلة فقد بريء في حل خفاء بان سيوفنا تركتك عبدا وعبد الدار سادتها الاماء هجوت محمدا فاجب - 00:25:31
عنه وعند الله في ذاك الجزاء اتهجوه ولست له بكفء فشركما لخيركما الفداء هجوت مباركا برا حنيفا امين الله شيمته الوفاء امن يهجو رسول الله منكم ويمدحه وينصره سواء فان ابي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاء - 00:26:01
صارم لا عيب فيه وبحري لا تكدره الدلاء هذا شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم ينافح عن رسول الله صلوات الله وسلامه ولذلك كان يقول والله فشعر حسان اشد عليهم من وقع النبل - 00:26:31
دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وهو صائم صلوات الله وسلامه عليه في الطريق قبل دخوله الى مكة والناس صيام. حتى بلغ مكانا يقال له الكذب. ماء بين عسفان - 00:26:55
عسفاني وخديب فافطرا وافطر الناس معه. قال ابن عباس صام رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر وافطر فمن شاء صام ومن شاء افطر وهكذا وهكذا هي السنة. ان الانسان اذا سافر مخير بين ان - 00:27:08
وبين ان يفطر ان صام فحسن. وان افطر فلا بأس. وان كان هناك مشقة فالصوم محرم لا يجوز. واذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس من البر الصيام في السفر لما رأى الرجل - 00:27:28
ساقطا قد اغمي عليه من التعب ثم امر بالماء فشرب صلوات الله وسلامه عليه وامر من معه ان يشرب وان يفطروا صلوات الله

وسلامه عليه قال العباس والله اني لاسير على بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ سمعت كلام ابي سفيان وبدين ابن ورقاء. وذلك - 00:27:46
النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج كان ابو سفيان قد خرج من مكة يتحسسان. توقع النبي سيأتي لكن ما يعلمان متى فقال ابو سفيان ما رأيتك الليلة نيرانا قط ولا عسكرا نرى النار من بعيد - 00:28:08
التي يعني هي مكان وقوف النبي صلى الله عليه وسلم مع اصحابه يرى نارا بعيدة وعسكرا فقال ما رأيتك الليلة نيرانا قط ولا عسكرا. فقال بديل هذه والله خزاعة خمشتها الحرب يعني جاية تنتقم - 00:28:27
فقال ابو سفيان خزاعة اقل وادل من ان تكون هذه نيرانها وعسكرها يقول العباس سمع العباس هذا الكلام من بعيد يقول فعرفت الصوت فقلت ابا حنظلة حنظلة ولد ابو ابي سفيان اخو معاوية ويزيد - 00:28:42
يزيد بن ابي سفيان غير يزيد بن معاوية قال ابا حنظلة فقال ابو سفيان ابو الفضل من عرف صوته قلت نعم قال ما لك؟ قال فداك ابي وامي هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس وصباح قريش والله. يعني جاء قريش شر الان - 00:29:01
يقتلون فقال ابو سفيان فما الحيلة فداك ابي وامي؟ قال العباس والله لان ظفر بك رسول الله ليضربن عنقك طيب ليش ما ضرب عنقه لما جاءه في المدينة؟ لانه كان رسولا والرسل لا تقتل - 00:29:28
رسولنا يمثل اهل مكة ولا تقتل الرسل لكن الان يقتله النبي صلى الله عليه وسلم قال فاركب في عجز هذه البغلة اركب معي حتى اتي بك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأمنه لك - 00:29:45
فركب ابو سفيان ورجع صاحبه يقول فجئت به فكلما مررت على نار من نيران المسلمين يقول العباس قالوا من هذا؟ فاذا رأوا بغلة رسول الله وانا عليها قالوا عم رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته - 00:29:59
يعني يسكتون يقول حتى مررت بنار عمر فقال من هذا؟ وقام الي. فلما رأى ابا سفيان معي قال ابو سفيان عدو الله الحمدلله الذي امكن منك بغير عقد ولا عهد. يعني لما جيت انا انت في المدينة بيننا عقد وعهد. ما استطعنا ان نفعل به - 00:30:15
لك شيئا الان انتقض العهد جاء الله بك ثم خرج عمر يشتد نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ابو العباس ابن عبد المطلب يقول وركضت البغل سبقت يعني سبقت عمر اسرع منه - 00:30:36
واقتحمت عن البغل يعني نزلت فدخلت على رسول الله ودخل عمر فقال عمر يا رسول الله هذا ابو سفيان دعني اضرب عنقه فقال العباس يا رسول الله اني قد اجرته - 00:30:54
يقول ثم جلست الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذت برأسه فقلت والله لا يناجيه الليلة احد دوني فلما اكثر عمر في شأنه اكثر الكلام اضرب عنقه كذا قلت مهلا يا عمر - 00:31:10
فوالله لو كان من رجال بني عدي ما قلت مثل هذا العباس يعني مع ابي سفيان للقرابة اولا بني عبد مناف ثم كذلك الصداقة التي بينهما العباس يقول لعمر يقول لو كان من بني عديع من قومك ما حرصت انك تقتله هكذا - 00:31:25
فقال عمر مهلا يا عباس ايش هذا الكلام ما يصلح هذا الكلام مهلا يا عباس فوالله لاسلامك كان احب الي من اسلام الخطاب لو اسلم انك يعني عم الرسول صلى الله عليه وسلم وما بي الا اني قد عرفت ان اسلامك اسلامك كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اسلام الخطاب - 00:31:49
القضية ما هي قضية قبيلة. لكن هذا عدو الله فرصة ان نقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب به يا عباس الى رحلك خذ ابا سفيان فاذا اصبحت فاتني به يعني قبل جواره - 00:32:13
يقول فذهبت به فلما اصبحت غدوت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآه الرسول قال ويحك يا ابا سفيان الم يأن لك ان تعلم ان لا اله الا الله - 00:32:30
فقال ابو سفيان بابي انت وامي ما احلمك واكرمك واوصلك لقد ظننت ان لو كان مع الله اله غيره لقد اغنى عني شيئا بعد. يعني لو اعلم ان في اله اخر كان الان دافع عني وامنعني. خلاص يعني انا اقر انه لا اله الا الله - 00:32:43

قال ويحك يا ابا سفيان الم يأن لك ان تعلم اني رسول الله؟ قال بابي انت وامي. ما احلمك واكرمك واوصلك اما هذه فان في النفس حتى الان منها شيئا - 00:33:05
فقال له العباس ويحك اسلم واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قبل ان تضرب عنقك فاسلم ابو سفيان وشهد شهادة الحق قال العباس يا رسول الله ان ابا سفيان رجل ان ابا سفيان رجل يحب الفخر فاجعل له شيئا - 00:33:21
فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم من دخل دار ابي سفيان فهو امن ومن اغلق عليه بابه فهو امن ومن دخل المسجد حرام فهو امن - 00:33:46